وكان الرشيد له حظ من العلوم الرياضية مجيداً في صناعة الغناء وكان يخلف أباه في الأعمال وحاله مشتقة من حاله ولابن اللبانة فيه أمداح منها موشحة أولها : .

سطا أو جاد رشيد بني عباد .

فأنسى الناس رشيد بني العباس .

ابن المهدي .

عبيد الله بن محمد بن هشام بن عبد الجبار بن الناصر المرواني هو ابن المهدي . وقد تقدم ذكره في المحمدين في مكانه . كان عبيد الله هذا أديباً شاعراً جال بعد قتل أبيه في البلاد ودارت به صروف الدهر إلى أن استجدى بالشعر حتى مدح الوزير ابن عطاف بقصيدة : .

أقول لآمالي ستبلغ إن بدا ... محيا ابن عطاف ونعم المؤمل .

فقالت دعوني كل يوم تعلل ... فقلت لها إن لاح يفنى التعلل .

فتغافل عنه فكتب إليه : .

أيها الممكن قدرته ... لا يراك الله إلا محسنا .

إنما المرء بما قدمه ... فتخير بين ذم وثنا .

لا تكن بالدهر غراً وإذا ... كنت فانظر فعله في ملكنا .

مد كفاً نحو طالما ... أمطرت منه السحاب الهتنا .

أو أراحني بجواب مؤنس ... فمطال النفس من شر العنا .

فقال : صاعقة لم يرسلها القدر إلا علي ! .

ثم قال لوكيله : ادفع له خمسة عشر درهماً ! .

فقال : يا سيدي ما لهذا العدد رونق ! .

إما عشرة وإما عشرون ! .

فقال : ادفع إليه عشرة فقال له الوكيل : ما قلت لك هذا إلا لتطلع همتك ولا يكون كلامي مشؤوماً على الرجل فقال : يا هذا دع الفضول إنما أنت وكيل لا مشير فقال : فارجع إلى الحال الأولى فحرد وحلف أن لا يعطيه شيئاً فتحيل الوكيل في خمسين درهماً ودفعهما إلى عبيد الله فسمع ذلك ابن عطاف فقال له : من أنت في الكلاب حتى خمسين كأنك ابن زبيدة أبو جعفر البرمكي ! .

مثلك لا يستخدم وصرفه ! .

فقدر الله موت الوزير وتزوج الوكيل زوجته وسكن داره فقال في ذلك عبيد الله شعراً أوله : .

أيا دار قولي أين ساكنك الذي ... أبى لؤمه أن يترك الشكر خالدا .

ومنه : .

وأضحى وكيلاً كان يأنف فعله ... نزيلك في الحوض الممنع واردا .

صاحب نهج الوضاعة الطبيب .

عبيد ا بن المظفر . أبو الحكم الباهلي . الأندلسي . الطبيب . الشاعر . الأديب . نزيل دمشق .

توفي سنة تتسع وأربعين وخمس ماية .

وكان ماهراً في الطب خليعاً ماجناً له مراث من أقوام لم يموتوا على طريق اللعب . وكان يدمن الشرب . سكن درب الحجارة . من الناس من سماه عبد اله ؛ وقد تقدم ذكره في مكانه فليكشف من هناك .

العنبري البصري .

عبيد ا بن معاذ بن معاذ العنبري . الحافظ . البصري . روى عنه مسلم وأبو داود وروى البخاري والنسائي عن رجل عنه وأبو زرعة وأبو حاتم والدارمي وغيرهم . وكان فصيحاً . وثقه أبو حاتم الرازي . وتوفي سنة سبع وثلاثين ومايتين .

الحافظ الكوفي .

عبيد ا بن موسى العبسي . وموسى هو ابن أبي المختار . الكوفي . الحافظ . الشيعي . ولد بعد العشرين وماية وتوفي سنة ثلاث عشرة ومايتين . روى عنه البخاري وروى عنه الجماعة بواسطة وأحمد بن حنبل وابن راهويه وابن معين وغيرهم . قال ابن معين وغيره : ثقة . وقال أبو حاتم : صدوق ثقة . كان عالماً بالقرآن رأساً فيه . وهو من كبار شيوخ البخاري .

تاج الرؤساء الكاتب .

عبيد ا بن هبة ا ابن الأصباغي . أبو غالب الكاتب . تاج الرؤساء البغدادي . ناب في ديوان الزمام بعد عزل أبي علي ابن صدقة سنة إحدى وخمس ماية ثم أعيد ابن صدقة وجعل عبيد ا مشرفاً عليه سنة اثنتين وخمس ماية . وكان أديباً فاضلاً مليح الشعر ظريفاً . ومن شعره : .

هويت من لا ألام فيه ولا ... أنسب في حبه إلى الغلط .

لأنني ما وضعت قط يدي ... مذ كنت طفلاً إلى على النقط .

الوزير ابن خاقان